أسباب انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الأقسام النهائية بمدينة سعيدة-

The causes of the spread of private lessons from the point of view of the secondary students

د.كورات كريمة، جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة-الجزائر

ملخص: هدف البحث للتعرف على الأسباب لانتشار الدروس الخصوصية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (السنة الثالثة ثانوي) بمدينة سعيدة من وجهة نظرهم في ضوء متغير الجنس والتخصص، لهذا الغرض تم إعداد استبيان مكون من (25) بندًا لقياس أسباب انتشار الدروس الخصوصية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، تكونت عينة البحث من (200) تلميذ و تلميذة من أقسام السنة الثالثة ثانوي تم اختيارهم بطريقة عشوائية،وبعد المعالجة الإحصائية أسفر البحث على النتائج الآتية:

-تنتشر الدروس الخصوصية بشكل كبير بين تلاميذ المرحلة الثانوية في مختلف التخصصات (العلمية و الأدبية)

-وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط استجابات الجنسين لأسباب انتشار الدروس الخصوصية تبعًا لمتغير الجنس لصالح الإناث.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاقتناع بأسباب أخذ الدروس الخصوصية تبعًا لمتغير التخصص لصالح التلاميذ ذوي التخصص العلمي.

الكلمات المفتاحية: الدروس الخصوصية، مرحلة التعليم الثانوي.

Abstract The research aims to identify the causes of the proliferation of private lessons to secondary students in the variables of sex and specialty, The Search Tool is uestionnaire to identify the causes of the proliferation of private lessons to the pupils in secondary education, The sample was (200) students and pupils were selected randomly, resulting in research on the following results:

-spread lessons Privacy Policy significantly among secondary students in various disciplines (scientific and literary)

There are a statistically significant differences between males and females to the cause for the spread of private lessons, depending on the variant of sex for the benefit of the female.

-There were no statistically significant differences in the degree of the reasons for taking the lessons privacy depending on the variable speciality in favor of students with scientific specialization.

Keywords: Lessons Privacy, secondary education.

مقدمة:

إن الإقبال المتزايد والانتشار الواسع للدروس الخصوصية مع بداية كل عام دراسي لمؤشر دال على خطورة هذه الظاهرة ويدفع لطرح العديد من التساؤلات حول دور المدرسة ونوعية النظام التعليمي ومدى فعاليته، وقد أشار الخطيب(1982) في هذا الصدد "أن الدروس الخصوصية قد تقلل من قدرة النظام التعليمي على الاحتفاظ بثقة الطلاب بالمدرسة كمؤسسة تعليمية تهدف إلى تأدية الرسالة التعليمية على أكمل وج ، كما أنها تؤثر على قدراتهم على التكيف الاجتماعي والتفاعل مع المعلم أثناء التدريس مما يؤدي إلى فقدانهم الثقة بالمدرسة كمؤسسة لها أهداف تربوية اجتماعية"، فالدروس الخصوصية أصبحت هاجس الأسرة والتلميذ معا عند بداية كل عام دراسي و تظهر تحت أشكال مختلفة فقد تكون خاصة أو جماعية في مقر سكن التلميذ أو سكن الأستاذ، أوفي فضاءات خاصة مناسبة أو غير مناسبة لهذا الغرض،"(شربي كوثر، 2014، ص4)، ومما لاشك فيه إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية أصبحت حقيقة واقعية يلجأ إليها معظمهم إن لم نقل كلهم، فهي في نظرهم تحضرهم كيف يتعاملون مع أسئلة الامتحانات، وتدربهم على الحفظ دون التركيز على الاستيعاب، وإدراك أكبر عدد من المفاهيم التي يحتاجونها مستقبلاً، هذا الذي يجعلها تقتل فيهم روح الإبداع، والمبادرة، والبحث وتشجعهم على الإتكالية والاعتماد على الغير"(حليمة قادري، 2017، ص3)، وتبرز خطورتها في اعتماد الطالب عليها بشكل مفرط وهو ما يقلل من اعتماده على نفسه في تحصيله الدراسي وأداء واجباته المنزلية ،مما يؤثر على شخصيته ويحولها تدريجياً من شخصية مستقلة إلى شخصية اعتمادية، و"تطرح ظاهرة الدروس الخصوصية علامة استفهام كبيرة، باحثة عن الأسباب الحقيقية وراء تفشي هذه الظاهرة غير الحضارية، والدوافع التي تجعلها تستمر، ما يمكن أن يعطي مؤشرا خطيرا على فشل المنظومة التعليمية وعقمها في إيجاد حل مناسب يريح الطلاب وذويهم من هذا الهم الذي أصبح يثقل كاهل كل بيت وأسرة على الصعيد المادي والمعنوي." (أزهار البياتي، 2011،http://www.alittihad.ael).

إشكالية البحث:

عرفت ظاهرة الدروس الخصوصية تضارب واختلاف في وجهات النظر من حيث التقييم والتحليل وسبب انتشارها، فمنهم من يرجعها إلى كثافة المنهاج الدراسي واكتظاظ الأقسام ومنهم من يرجعها إلى ضعف تكوين الأساتذة، وقد أشارت في هذا الصدد وطفة (2003)"أن المناهج التعليمية صارت ثقيلة جدا، ومتخمة، ولا يتسع الزمن التدريسي لإنهائها واستيعابها"، و تضيف أيضا أن الدروس الخصوصية أصبحت تختزل كل هموم الأسرة، ويرهق كاهلها" ويؤكد جاوا (2005) عندما اعتبر الدروس الخصوصية "مؤشر غير مرئي في النسق الاجتماعي يرهق كاهل الأسرة ماديا كما يعتبر مشكلة تربوية يستلزم دراستها و إيجا طرق قانونية و تفعيلها في إطار الايجابي لها سواء بالنسبة للتلميذ أو المدرسة".

والملاحظ أن الدروس الخصوصية أصبحت ضرورية تخصص لها الأسر الجزائرية ميزانية مما يرهق كاهلها، وأخذت منحى تصاعدي خطير في السنوات الأخيرة بالرغم من إقرار وزارة التربية لبرنامج الدعم والتقوية من خلال ما يصطلح عليه بالمعالجة التربوية ممثلة في دروس الاستدراك والدعم على مستوى المؤسسات التربوية.

وعليه تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات الآتية:

ما هي أسباب انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

هل توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد عينة الدراسة لأسباب انتشار الدروس الخصوصية تعزى إلى متغير الجنس (ذكور،إناث) ؟.

هل توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد عينة الدراسة لأسباب انتشار الدروس الخصوصية تعزى إلى متغير التخصص(علمي ،أدبي)؟.

أهداف البحث: تهدف هذه الدراسة :

-التعرف على واقع انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بين تلاميذ البكالوريا من وجهة نظر عينة الدراسة

- تحديد أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية لدى طلاب البكالوريا بمدينة سعيدة

- الوقوف على مدى فعالية الدروس الخصوصية في تحصيل التلاميذ البكالويا.

- التعرف على الفروق بين من حيث الجنس والتخصص في أسباب انتشار الدروس الخصوصية

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في:

- لفت الانتباه إلى مدى انتشار هذه الظاهرة في أوساط طلاب المرحلة الثانوية .

- التعرف على أسباب المؤدية لهذه الظاهرة لحد منها أو وضع قوانين لها.

- التعرف على وجهات نظر تلاميذ المرحلة الثانوية اتجاه الظاهرة لإيجاد حلول ممكنة لها.

- التحسيس بخطورة الظاهرة على الجانب الشخصي والمادي لهم.

المفاهيم الإجرائية:

الدروس الخصوصية: تعليم غير نظامي بين المدرس والتلميذ يتم بموجبه تدريس التلميذ بشكل منفرد أو ضمن مجموعة لمادة دراسية أوأكثر بأجر يحدد من قبل الطرفين خارج المدرسة بشكل منتظم ومتكرر.

مرحلة التعليم الثانوي: هي المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي يلتحق بها التلاميذ بعد اجتيازهم لامتحان شهادة التعليم المتوسط مدة الدراسة في محلة التعليم الثانوي 03 سنوات تتوج بشهادة البكالوريا للتعليم الثانوي.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

مفهوم الدروس الخصوصية: هي كل جهد تعليميي مكرر يحصل عليه الطالب منفردا أو في مجموعة نظير مقابل مادي يدفع للقائم به، ولمفهوم الدروس الخصوصية عدة تفسيرات منها (العربي يوسف،www.alukah.net):

1.عملية تعليمية تتم بين طالب و مدرس يتم بموجبها تدريس الطالب مادة دراسية أو جزء منها لوحده أو ضمن مجموعة بأجر يحدد من قبل الطرفين وحسب اتفاقهم.

-تعليم غبر نظامي بين مدرس ودارس يتم بموجبه تدريس الدارس بشكل خاص لوحده أو ضمن مجموعة مادة دراسية أو جزء منها باجر يحدد من قبل الطرفين وحسب اتفاقهم.

أسباب الدروس الخصوصي : تشير الدراسات التي تناولت ظاهرة الدروس الخصوصية أنها ظاهرة معقدة تنجم عن العديد من الأسباب المتعددة والمتداخلة يمكن إبراز أهمها في ما يلي (عبد الله،2011، http://www.ksa-employers.com):

-رغبة الطلاب في الحصول على معدل عالٍ لاختياره للتخصص المرغوب فيه.

-صعوبة بعض المواد الدراسية خاصة في الشعب العلمية.

-ضعف استفادة الطلاب من بعض المعلمين لتقص التكوين لهؤلاء.

-حب التفاخر و تقليد الآخرين.

-توجيه بعض المعلمين للطلاب للالتحاق بالدروس الخصوصية.

-الغياب و التأخر المستمر عن المدرسة.

-رسوب الطلاب في الاختبارات الفصلية.

الفرق بين الدروس الخصوصية ودروس الدعم

الدروس الخصوصية: هي عبارة عن دروس تقدم خارج الدروس النظامية في المؤسسة التربوية التي ينتمي إليها المتعلمّ وبمقابل مادي متفق عليه مُسبقاً، يُشرف عليها مدرسون أو حتى أشخاص ليس لهم أي علاقة بالتعليم (Roland Parceval; 2011, p12) .

دروس الدعم: مفهوم جديد نسبيا في النظام التربوي،على خلاف المجال الصحي والرياضي والفني،والذي من خلالها يُشترط على المُدعم أن يتوفر فيه شرط الثقة،و نقل المعرفة للآخر من أجل التعلّمّ،وتنمية شخصية الفرد، وكسب الاستقلالية الذاتية (Jean Jacques HAZAN 2009,p 1):

الآثار السلبية للدروس الخصوصية:

أولا:الآثار السلبية على الطلاب:ومنها

-ضعف علاقة الطالب بالمعلم والمدرسة بحيث يعتمد الطالب على مصدر آخر للتعلم يكون خارج المدرسة.

-عدم اهتمام الطالب بالشرح داخل الصف بحيث يؤدي إلى عدم محافظته للهدوء والنظام داخل الصف، مما يترتب عليه تأثيرات سلبية على تحصيل زملائه الطلبة.

-تحول اهتمام الطالب إلى تحقيق النجاح، والحصول على نسبة عالية في الامتحان.

-التقليل من اعتماد الطالب على نفسه و اعتماده على معلم الدروس الخصوصية في تبسيط المعرفة العلمية، وحل المشكلات التي تعترضه بدلا من الاعتماد على نفسه في حلها.

-تضييع وقت الطالب بسبب قضائه أوقات طويلة خارج البيت أو داخله، عند معلمي الدروس الخصوصية، بدلا من المذاكرة والمراجعة بنفسه، ومتابعة شرح المعلم في الصف.

-تأثر أداء الطالب وتحصيله العلمي في السنوات اللاحقة من الدراسة العليا، بحيث يؤدي إلى تعثره في الدراسة أو فشله ورسوبه.

ثانيا: الآثار السلبية على المدرسين: ومنها

-ضعف مردود المعلم في المدرسة حيث يعزى ذلك إلى التعب و الإرهاق الشديدين، بسبب الجهد المضاعف الذي يبذله المعلم في حصص الدروس الخصوصية.

-تعمد بعض المعلمين والمعلمات بعدم شرح بعض عناصر الدرس الأساسية داخل الصف كنوع من الترويج للدروس الخصوصية بصورة غير مباشرة لاستمالة الطلاب إليها.

-النظرة الدونية للمعلم والمعلمة حيث ينظر بعض الطلبة إلى معلم الدروس الخصوصية نظرة احتقار وازدراء مما يؤدي إلى فقدان الثقة المتبادلة بين المعلم والطالب وانه يغلب عليه الجشع والطمع وعدم الاهتمام داخل الصف.

الدراسات السابقة: من أهم الدراسات التي تناولت ظاهرة الدروس الخصوصية نذكر ما يلي:

دراسة عفانة و العاجز: حيث تناولت الدراسة ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية في محافظة غزة ، حيث طبق الباحثان استبانة على عينة عشوائية قوامها 557 طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية للتعرف إلى أسباب انتشار تلك الظاهرة ، ثم تحديد طرق علاجها، وتوصل الباحثان إلى أن أسباب انتشار ظاهرة الدروس في عدة عوامل من أهمها المنهاج المطبق، المعلم، المتعلم، وذلك كما يراها المتعلمون أنفسهم ،كما انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاقتناع بأسباب أخذ الدروس الخصوصية بالمدارس الثانوية في محافظة غزة تعزى إلى التخصص (علمي، أدبي)، إلا انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 في درجة الاقتناع بأسباب أخذ الدروس الخصوصية تعزى إلى الصف الدراسي.

دراسة المعطي (2000)،التي هدف إلى التعرف والكشف عن أسباب اللجوء إلى الدروس الخصوصية وصمم لهذا الغرض استبيان طبق على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية

مصر العربية ومن أهم نتائجه أن أسباب الدروس الخصوصية ترجع إلى عجز المدرسة في تقديم تعليم نوعي وفعال للتلاميذ والأسرة معا كما أشارت الدراسة أيضا ارتفاع المستوى الاقتصادي .

دراسة السادة وآخرون (2002)، وهدفت إلى الكشف عن ظاهر الدروس الخصوصية في مختلف مراحل التعليم بدولة البحرين الحكومية والخاصة وكانت من نتائجها أن الدروس الخصوصية منتشرة بشكل كبير في جميع مراحل التعليمية كما أن نسبة انتشارها بين تلاميذ ذوي المستوى التعليمي والدخل المنخفض.

دراسة ديفيس(Davies,2004)،هدفت هذه الدراسة إلى أهمية الدروس الخصوصية في المجتمع الكندي حيث قدمت خدمات خارج نطاق المدرسة والشركات الكندية تتنافس على تأدية هذه المهمة التعليمية كما أن الدروس الخصوصية في طلب متزايد حيث حوالي 64 % من العائلات الكندية تعاقدت مع معلمين لرفع من مستوى التحصيل لأنها تقدم مساعدات جمة للتلاميذ تعجز تقديمه المدرسة العادية

دراسة مرعشلي (2012)، هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن أسباب تفشي الدروس الخصوصية من وجهة نظر متعددة (المعلم، المدير، التلاميذ والأولياء) وسبل الحد منها، كما اقترحت الدراسة حلول تمثلت في منع الدروس الخصوصية منعا باتا إلى جانب تفعيل دور المؤسسة المدرسية من خلال تحسين ظروف التعليم من حيث التدريب والتكوين الجيد للمعلمين، تحسين وضعهم المادي ومساندة التلاميذ وخاصة ذوي المستوى المنخفض مع إشراف المدرسة عليهم.

دراسة الدعجاني (2012)، هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية بمدارس منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية نحو الدروس الخصوصية، تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية حيث أسفرت النتائج إلى أن طلاب المداس الثانوية بمداس الرياض أكثر اتجاها ايجابيا من الطالبات نحو الدروس الخصوصية وأن طلاب وطالبات القسم العلمي أكثر اتجاها ايجابيا نحو الدروس الخصوصية من طلاب وطالبات القسم الأدبي

دراسة شربي وآخرون (2014)، هدفت إلى معرفة تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة البكالوريا وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تأثير ايجابي لهذه الدروس على التلاميذ فهي تدفعه إلى كسب الثقة في النفس و تحفزه على الأداء الجيد وترفع من تحصيله الدراسي.

دراسة فرشان وطايبي(2016)،هدف من خلالها التطرق لظاهرة تهافت التلاميذ بمختلف الأعمار على الدروس الخصوصية خارج المؤسسة التعليمية و الإقبال الكبير عليها من طرف التلاميذ في مختلف المواد المخططة في البرنامج الدراسي، وصمم لهذا الغرض استبيان طبق على عينة متكونة من 917 طالب في مناطق مختلفة من العاصمة الجزائرية ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن % 81 من التلاميذ يتلقون الدروس الخصوصية لا يفهمون الدرس في القسم، وأنّ % 13,7 ينفون ذلك، و 46.20% يرغبون في الحصول على معدلات جيدة، وأخيرا نسبة الإقبال عليها كانت تقدر بـ67.0% كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الإقبال على الدروس الخصوصية.

دراسة قادري (2017)،تناول الدراسة موضوع الدروس الخصوصية بين مطالب التلاميذ ومسئولية الأساتذة في المرحلة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من (298) تلميذ وتلميذة، (203) إناث و(95) ذكور اختيروا بطريقة عشوائية بثانويات مدينة وهران طُبق عليهم استبيان ،وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية جاء بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة، لا يوجد فرق دال إحصائيا بين التلاميذ في إقبالهم على الدروس الخصوصية يعزى لمتغير الجنس (الذكور، الإناث)، والتخصص الدراسي.

لقد أثبتت الدراسات أنّ هناك مشكلة حقيقية، تكمن باتجاه التركيز على الدروس الخصوصية خارج المدرسة، كل الدراسات اختارت الاستبيان لجمع معطيات أبحاثهم، اتفقت كل من دراسة المرعشلي،(2012) في معرفة أسباب إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية، في حين انطلقت دراسة عفانة ودراسة فرشان (2016) أجل التعرف على ظاهرة الخصوصية، أما الدعجاني(2012) فقد تطرق إلى اتجاهات الطلاب نحو الدروس الخصوصية، ودراسة شربي (2014) اهتمت بمعرفة تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي كما جل الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي.

منهج الدراسة: اعتمدت الدارسة المنهج الوصفي الذي يتبع للكشف عن الحقائق بواسطة استخدام مجموعه من القواعد ألعامه ترتبط بتجميع البيانات وتحليلها حتى نصل إلى نتائج ملموسة ، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي من خصائصه السعة والمرونة ويهدف إلى وصف الظاهرة وطبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج منها وهدا ما تهدف إليه الدراسة الحالية بحيث تعمل على التعرف على ظاهرة الدروس الخصوصية و أسبابها من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ و تلميذات المرحلة الثانوية المتمدرسين بثانويات مدينة سعيدة و البالغ عددهم(730) بحسب السنة الدراسية (2016/2015)

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (200) تلميذ و تلميذة يدرسون بثانويات مدينة سعيدة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين (10) ثانويات حسب ما هو مبين في الجدول رقم (01)

جدول رقم (01) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	95	%47.5
إناث	105	%52.5
المجموع	200	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن الذكور يمثلون (47.5%) و الإناث يمثلن نسبته (52.5%) حيث شكلت نسبة الإناث أعلى نسبة مقارنة بالذكور .

جدول رقم (02) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص.

القسم	التخصص	العدد	النسبة المئوية
علمي	علوم تجريبية	77	%77
	هندسة مدنية	23	%23
	المجموع	100	%100
أدبي	آداب و فلسفة	80	%80
	آداب و لغات	20	%20
	المجموع	100	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن تلاميذ شعبة العلوم تجريبية يمثلون نسبة (77%) ،أما شعبة الهندسة المدنية فتمثل نسبة (23%) من مجموع عينة الأقسام العلمية في حين تقدر النسبة المئوية لتلاميذ شعبة آداب و فلسفة (80%)، ونسبة التلاميذ في شعبة الآداب و اللغات (20%) من مجموع عينة التلاميذ في الأقسام الأدبية

جدول قم (03) يبين الإعادة في السنة الثالثة ثانوي

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%13.5
لا	173	%86.5
المجموع	200	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن نسبة (86.5%) فقط من أفراد عينة الدراسة لم يسبق لهم إعادة السنة بمعنى أنهم يجتازون امتحان البكالوريا لأول مرة وهذا ما يجعل إقبالهم مرة على الدروس الخصوصية معتبر بسب القلق والخوف من خوض الامتحان. في حين تقدر نسبة أفراد العينة الذين سبق لهم إعادة السنة (13.5%) فقط.

أدوات البحث: تم تصميم استبيان كأداة دراسة بالرجوع لعدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدروس الخصوصية حيث تضمن الاستبيان (25) فقرة حيث أعطيت لها البدائل الآتية (موافق،غير موافق،محايد)، حسب سلم ليكارت (likert)

الخصائص السيكومترية للأداة: تم التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة و منها:

الثبات: حيث تم التأكد من ثبات الأداة بحساب معامل ألفا كونبارخ (alpha cronberch) و الذي أعطى القيم الآتية المبينة في الجدول رقم (04)

جدول رقم (04) بين قيم معاملات الثبات لأداة الدراسة

عدد الفقرات	معامل الفا كونبارخ	التجزئة النصفية
25	0,91	0,84

يتضح من خلال الجدول قم (04) أن قيم معامل الثبات لأداة الدراسة قد بلغت قيمتها (**0,91**) بالنسبة لمعامل الفا كرونبارخ ،و (**0,84**) بالنسبة للتجزئة النصفية و هي قيم عالية تشير إلى أن الأداة على درجة عالية من الثبات.

الصدق:للتأكد من صدق الأداة تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من أساتذة جامعيين في علم النفس وعلم الاجتماع حيث تم تعديل فقرات الاستبيان في ضوء ملاحظاتهم واقتراحاتهم كما تم حساب الصدق الذاتي من خلال حساب الجذر التربيعي(√) لمعامل الثبات والذي بلغت قيمته (0.95) وهي قيمة عالية تشير إلى أن الأداة على درجة عالية من الصدق.

المعالجة الإحصائية: استخدمنا أساليب إحصائية مختلفة كحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وكذا معامل ألفا كرونباخ و اختبار (T) لدلالة الفروق تبعا لمتغيرات الدراسة.

عرض و مناقشة النتائج:

عرض نتائج السؤال الأول: ما هي أسباب انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

للإجابة على السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على بنود فقرات الاستبيان، كما هو مبين في الجدول رقم (05)

جدول رقم (05) ترتيب أسباب انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر التلاميذ

الفقرات	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
4	ازدحام الفصول الدراسية	4.93	1.49	1
6	كثافة البرامج الدراسية خاصة في التخصصات العلمية	4.93	1.49	2
2	اختيار التخصص المرغوب فيه في الجامعة	4.88	1.45	3

9	يشرح المدرس أثناء الدروس الخصوصية بطريقة سهلة وواضحة للتلميذ	4.88	1.45	4
3	الضعف في المواد الأساسية	4.42	1.41	5
5	أتمتع بحرية أكثر عند مزاولة الدروس الخصوصية	4.42	1.41	6
1	تتيح لي الدروس الخصوصية الفرصة على الحصول على معلومات لا أجدها في الفصل	3.95	1.18	7
7	إهمال المناهج الدراسية للفروق الفردية بين المتعلمين	3.95	1.18	8
12	ضعف مستوى التعليم بالمدرسة	3.91	1.21	9
10	كثرة الغيابات و التاخرات عن المدرسة	3.89	1.04	10
13	تساعد الدروس الخصوصية على زيادة الثقة بالنفس	3.86	1.01	11
16	تقليد الزملاء و حب التباهي	3.81	1.03	12
8	عدم كفاية الحصة الدراسية	3.81	1.23	13
11	تعمل الدروس الخصوصية على خفض قلقلي و توتري من الامتحان	3.71	1.03	14
14	يحرص المعلم في الدروس الخصوصية على استفادة التلميذ من كامل وقته	3.65	0.93	15
25	الخوف من اجتياز الامتحان	3.55	1.01	16
17	تمكن الدروس الخصوصية من خلق جو من التنافس بين زملائي	3.55	0.01	17
20	نقص التطبيقات في المواد العلمية	2.54	0.98	18
15	تساعد الدروس الخصوصية المدرس على تطبيق محتوى المقرر الدراسي بشكل أفضل	2.53	0.91	19
18	تساهم الدروس الخصوصية في زيادة الفهم و استيعاب الدروس	2.53	0.91	20
21	تمكن الدروس الخصوصية للمعلم من كشف نقاط القوة والضعف لدى التلميذ	2.46	0.01	21
19	عدم تحكم الأستاذ في المادة	2.46	0.33	22
22	إصرار الأسرة على مزاولة الدروس الخصوصية	2.40	0,68	23
24	غياب حصص الدعم بالمؤسسة	2.24	0.44	24
23	تساعد الدروس الخصوصية على فهم المواد الصعبة	2.17	0,52	25

يتضح من خلال الجدول قم (05) أن أفراد عينة الدراسة قد اختلفوا في ترتيب الأسباب التي تدفعهم لأخذ الدروس الخصوصية تبعا لأهميتها و تأثيرها ، حيث جاءت في مقدمة الترتيب ازدحام الفصول الدراسية بمتوسط حسابي بلغ (4.93)، تليها كثافة البرامج الدراسية خاصة في التخصصات العلمية بمتوسط حسابي (4.93) و التي دفعتهم لأخذ الدروس الخصوصية، يليه الرغبة في اختيار التخصص في الجامعة بمتوسط حسابي قد بـ(4.88) كما أن سهولة ووضوح طريقة شرح الدروس من طرف المدرس أثناء مزاولة هذه الدروس بمثابة باعث على اخذ الدروس الخصوصية من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (4.88)، أما بقية الأسباب والمتمثلة في الضعف في المواد الأساسية بمتوسط حسابي (4.42)، و التمتع بالحرية عند مزاولة الدروس الخصوصية(4.42)، وإمكانية الحصول على معلومات جديدة عند اخذ الدروس الخصوصية(3.95)، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن ازدحام الفصول بأعداد كبيرة من التلاميذ يؤثر سلبا على سير الحصة حيث تضيع نسبة مهمة من الزمن الدراسي في توفير أجواء الانضباط والهدوء وضبط القسم وبالتالي لا تتحقق أهداف الحصة إضافة إلى عدم قدرة المعلم التنويع في الأساليب والوسائل والأنشطة في التعليم في وجود الاكتظاظ وهذا ما ذهبت إليه عديد الدراسات التي أشارت أن تحصيل التلاميذ في الصفوف المكتظة أقل تحصيلا من تلاميذ

الصفوف الغير مكتظة، ويرجع السبب إلى إن المدرسين لا يتمكنوا من تنفيذ جميع أهداف الحصة المخطط لها في الصف ذو الحجم الكبير، ولا يتمكنوا من مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ داخل الصف المكتظ حيث كانت للتلاميذ وجهة نظر في ذلك حيث أشار بعضهم أن رغبتهم في الدراسة في الصفوف الصغيرة اكبر منها في الصفوف المكتظة وإن الاكتظاظ يمنعهم من المشاركة، ويقلل من استيعابهم للدرس، كما أن الرغبة في اختيار التخصص في الجامعة من خلال الحصول على أعلى الدرجات التي تؤهلهم إلى الالتحاق بالكليات التي تحقق طموحهم كان من بين الأسباب ،و أهمها و التي دفعت بالتلاميذ إلى مزاولة الدروس الخصوصية، يضاف إلى تلك الأسباب كثافة البرنامج الدراسي خصوصا في الأقسام العلمية وطوله وكثرة المواد الدراسية مقارنة بالأقسام الأدبية كل هذه الأسباب مجتمعة دفعت بالتلاميذ إلى اخذ الدروس الخصوصية.

عرض نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد عينة الدراسة لأسباب انتشار الدروس الخصوصية تعزى إلى متغير الجنس ؟.

لاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للعينة ككل ،و كما استخدمت اختبار (t) لعينتين مستقلتين غير متساويتين للتحقق من وجود فروق في متوسط درجة انتشار الدروس الخصوصية بين الذكور والإناث والنتائج مبينة في الجدول رقم (06).

جدول رقم (06) نتائج اختبار (t) للتعرف على دلالة الفروق بين الجنسين في انتشار الدروس الخصوصية

الجنس	العداد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
ذكور	95	101.93	30.7	3.37	O.O3	دالة احصائيا
إناث	105	134.06	14.2			

يتضح من خلال الجدول أن قيمة مستوى الدلالة بلغت (0.03) وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط استجابات الجنسين لنظرتهم لأسباب انتشار الدروس الخصوصية على بنود الاستبيان لصالح الإناث ،و يمكن تفسير ذلك بان الإناث أكثر إقبالا على الدراسة،و الرغبة في التفوق على الذكور مما يعزز حاجتهم نحو الدروس الخصوصية، ويخلق لديهم اتجاها ايجابيا نحو الدروس الخصوصية لعدة اعتبارات من بينها رفع المستوى التعليمي والحصول على مجموع مرتفع بالاعتماد على معرفة نظام امتحان المعلم وبعض مضامين الأسئلة التي سوف يعطيها المعلم للتلاميذ في الفصل، و لرغبتهن في التعمق في دراسة المواد الصعبة حتى يكن قادرات على التنافس مع أقرانهن بثقة وطمأنينة وكل ذلك حتى يخترن الكليات التي ترغبن الالتحاق بها عكس الذكور الذين لديهم اهتمامات أخرى، وتختلف الدراسة الحالية مع دراسة فروشان وطايبي(2016)،و التي بينت أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الإقبال على الدروس الخصوصية، ومع دراسة الدعجاني (2012)، والتي أسفرت نتائجها أن للذكور اتجاها ايجابيا نحو الدروس الخصوصية مقارنة بالإناث،و كذا دراسة قادري(2017)، والمرعشلي(2012) التي أشارت إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين التلاميذ في إقبالهم على الدروس الخصوصية يعزى لمتغير الجنس.

عرض نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد عينة الدراسة لأسباب انتشار الدروس الخصوصية تعزى إلى متغير التخصص(علمي،أدبي) ؟.

لاختبار هذه الفرضية قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعينة ككل وكما استخدم اختبار (t) لعينتين مستقلتين غير متساويتين للتحقق من وجود فروق في

متوسط درجة انتشار الدروس الخصوصية تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي) والنتائج مبينة في الجدول رقم (07).

جدول رقم (07) نتائج اختبار (t) للتعرف على دلالة الفروق في التخصص لانتشار الدروس الخصوصية

الجنس	العداد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
علمي	100	4,35	0,189	4,23	0,010	دالة احصائيا
أدبي	100	2,28	0,094			

الملاحظ من خلال الجدول رقم (6) أن قيمة ت دالة بالنسبة لاستجابات عينة البحث عن الاستبيان ككل، لكونها اقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاقتناع بأسباب أخذ الدروس الخصوصية بين التلاميذ ذوي التخصص العلمي، وهذا يدل على أن متغير التخصص قد يكون دافعا لأخذ الدروس الخصوصية، وأن هناك تفاوت بين التخصصين، إذ أن التلاميذ ذوي التخصص العلمي أكثر إقبالا على اخذ الدروس الخصوصية مقارنة بذوي التخصص الأدبي، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن المنهاج المدرسي للتخصصات العلمية فيه الكثير من الصعوبات، والكثافة مما يدفعهم إلى أخذ دروس خصوصية في محاولة لتجاوز هذه الصعوبات،والنقائص، ولذا فإن الصف الدراسي لم يكن له أي تأثير في درجة الاقتناع بأسباب أخذ دروس خصوصية، إذ أن جميع التلاميذ متفقون على أن المنهاج فيه من المعوقات والصعوبات سواء أكان ذلك من مضامينه أم طرق تدريسه أو وسائل إيضاح مفاهيمه وغيرها تشكل جميعها أسباباً دافعة لأخذ دروس خصوصية وهذا ما أكده العديد من الدراسات ، من أن المنهاج المدرسي ينبغي تطويره أو تحسينه وذلك من أجل أن يكون على مستوى المتعلمين وقدراتهم، إذ أنهم يواجهون غرابة في المنهاج ويجدون صعوبات في فهم بعض مكوناته، الأمر الذي يحتم حذف تلك الصعوبات واستبدالها بمفاهيم ملائمة لقدرات المتعلمين،كما أن الرغبة في اختيار تخصصات مثل الطب والهندسة، والتي هي فروع علمية من بين البواعث التي تدفع التلاميذ ذوي التخصصات العلمية إلى اخذ الدروس الخصوصية قصد الحصول على معدلات مرتفعة تؤهلهم إلى اختيار التخصصات المرغوبة في الجامعات، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة الدعجاني (2012)، والتي أسفرت نتائجها أن تلاميذ وتلميذات القسم العلمي أكثر اتجاها نحو الدروس الخصوصية من تلاميذ و تلميذات القسم الأدبي في حين اختلفت مع دراسة عفانة والعاجز (2007)،و التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاقتناع بأسباب أخذ الدروس الخصوصية تعزى إلى متغير التخصص (علمي، أدبي).

التوصيات: في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية تم استخلاص التوصيات التالية:

-المواظبة على حضور الحصص بالمدرسة بصفة منتظمة مع الانتباه التام لشرح المدرس وكتابة الملاحظات الضرورية عن كل ما يراه مهما ومفيدا أثناء الحصة للرجوع إليه عند المذاكرة.

-العمل على توعية توعية التلاميذ وأولياء الأمور بخطورة تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية وما لها من آثار عكسية بغية الاعتماد على أنفسهم من أجل التعلّم، والسعي للنجاح بجهدهم، وعدم الاكتفاء بالحصول على الشهادة فقط.

-تنمية الثقة بالنفس والاعتماد على الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية قصد تفادي الاتكالية والاعتماد على الغير.

-التكثيف من حصص الدعم و التقوية والدروس المحروسة داخل المؤسسات التعليمية.

-القيام ببرامج إرشادية هدفها تحفيز على التعلّم الذاتي، وتعزيز الثقة بالنفس في أوساط التلاميذ المقبلين على الامتحانات الرسمية.

-إشراك وسائل الإعلام في معالجة هذه الظاهرة .
-إسناد أقسام الامتحانات إلى الأساتذة ذوي الكفاءة والخبرة العالية.

قائمة المراجع:

1. أحمد الخطيب (1982)، الدروس الخصوصية والأسرة ، ط1، المؤسسة الوطنية، الجزائر.
2. احمد بن زيد الدعجاني (2012)، اتجاهات طلاب و طالبات المحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو الدروس الخصوصية"، مجلة دراسات تربوية ونفسية، ع77، كلية التربية بالزقازيق.
3. جاوا أميمة (2005)، العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام، ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
4. حسين بر السادة (2002)، الدروس الخصوصية في مراحل التعليم بدولة البحرين أسبابها وعلاجها سبل التغلب عليها، المجلة التربوية، م8، ع32.
5. حليمة قادري(2017)، الدروس الخصوصية بين مطالب التلاميذ ومسئولية الأساتذة -دراسة مقارنة على تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الثانوي، مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع26،
6. شربي كوثر، صقر فاطمة، نسلٌ جهيدٌة(2014) ،الدروس الخصوصيةٌ وتأثيرٌها على التحصيلٌ الدراسي لدى تلاميذ مرحلة البكالورياٌ"، مذكرة ليسانس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعيةٌ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
7. عبد الباسط عبد المعطي وآخرون(2000)، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان م4، ع1.
8. عزو عفانة وفؤاد العاجز، ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية في محافظة غزة أسبابها وعلاجه"، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
9. فرشان لويزة، طايبي فريدة، لعروس زوينة(2016)، الدروس الخصوصية، مدى انتشارها ووصفها، مجلة بحوث وتربية، المعهد الوطني للبحث في التربية، ع7.
10. نسيبة المرعشلي (2012)، أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر المدراء، المعلمين، الطلاب، أولياء الأمور وسبل الحد من انتشارها، مجلة الفتح،ع50.
11. أزهار البياتي(2011)، ظاهرة الدروس الخصوصية http://www.alittihad.ae/details.php?id=85521&y=2011&article=full تاريخ النشر 17 سبتمبر 2011
12. السيد العربي يوسف: الدروس الخصوصية المشكلة و العلاج"www.alukah.net/library تاريخ تصفح الموقع 11-12-2014
13. عبد الله بن عمر: الدروس الخصوصية : المفهوم ـ السلبيات ـ الأسباب ـ طرق العلاج، http://www.ksa-employers.com/showthread.php?t=97553 تاريخ تصفح الموقع 09-12-2011.
14. Davies, S. (2004). School choice by default? Understanding thedemand for private tutoring in Canada. American Journal ofEducation,110: 233-25
15. JEAN Jacques HAZAN (décembre 2009),L'accompagnement vu par les parents d'élèves ,Les Cahiers d'Éducation & Devenir, Numéro 6.
16. ROLAND Perceval (décembre 2011), les écoles de devoirs au de la du soutien scolaire, la Fédération Wallonie-Bruxelles .